لستُ الجانى

رأيتُها بِجِلسةٍ
نَشَدتُ الوصْفَ أشْعَارَا
جَوابُها بِحِكمةٍ
تنِيرُ العقلَ أفْكَارَا
حَدِيثُها بِصِبْغَةٍ
كَضُوءِ الشَّمسِ ونَهَارَا
وَثَغْرها بِبِسْمَةٍ
كَعِطرِ الوردِ مِغْزَارَا
حَزمُها بِرِقَّةٍ
كَفَيضِ الماءِ أَنهَارَا

نَعرِفُها بِغِضْبَةٍ

تُثِيـرُ الكَـوْنَ إعصَـارَا

لَكِنَّها بِبَـهْجَـةٍ

لِـوَصفِهَـا أُصِيـغُ أَشْعَـارَا

نَظَـراتُها بِحدَّةٍ

تُغِيـبُ اَلْكَلِـمَ أَعْـذَارَا

سَألتُهَا بِشِدَّةٍ

أُرِيـدُ اَلْوَصْـلَ مِـدْرَارا

وَجَدتُّنِى بِغَفلَـةٍ

مَـلَأْتُ الْمَـاءَ بِعَكَـــارَا

رأيتُها بِتَورِيَةٍ

تُدِينُ اَلْفِـعْـلَ إِشْهَـارَا

قالتها بِجَرْأةٍ

كَلَـوحٍ دُون أَحْبَـــارَا

أَجبتُها بِدَهشَةٍ

كتَبتُ اَلشِّـعْـر أَسفـارَا

تقبَّلِى بِمَعذِرَةٍ

فَمَـا بِاَلَّلـوْحِ مِسْمَـــارَا

ولَمْ أَمُرَّ بِقِصَّةٍ

وَلَـمْ يَقْـرَبْنِـى مِنْشَـــارَا

فالألـواحُ باقيةٍ

ما لَم يلمسها نجَّـارَا